

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابنُ عبدِ بادٍ : قَرَّاطًا النَّصْلُ : طَرَفًا غَرَّارِيَّةً . قال الجَوْهَرِيُّ :  
 : وَأَمَّا الْقَرَّاطُ السَّذِي فِي الْحَدِيثِ فَقَدْ جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِيهِ أَنْزَهُهُ مِثْلُ جَبَلٍ  
 أُحْدٍ . قلت : يُشِيرُ إِلَى حَدِيثٍ : " مِنْ شَهْدَةِ الْجِنْدَازَةِ حَتَّى يُصَلِّيَ  
 عَلَيْهِمَا فَلَهُ قَرَّاطٌ وَمِنْ شَهْدَتِهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قَرَّاطَانِ " قيل : وما  
 القَرَّاطَانِ ؟ قال : مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ . رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : لَقَدْ أَكْثَرَ أَبُو  
 هُرَيْرَةَ . فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَصَدَقَتْ أَبَا هُرَيْرَةَ .  
 فقال : لقد فرَّطنا في قرَّارِيطِ كَثِيرَةٍ . وقَرَّاطُ أَبُو الْعَالِيَةِ : من  
 أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ يَرْوِي عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَمُجَاهِدٍ . وزَعَمَ بَعْضُ  
 الْمُحَدِّثِينَ أَنَّ قَرَّارِيطَ مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ وَبِهِ فُسُّرُ الْحَدِيثِ : " مَا  
 بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى غَنَمًا " وَيُرْوَى : إِلَّا رَعِيَ غَنَمٍ قَالُوا :  
 وَأَنْزَتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ وَأَنَا كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَّارِيطَ لِأَهْلِ مَكَّةَ .  
 قال الصَّاعِقَانِيُّ قَدِمْتُ بَغْدَادَ سَنَةَ 615 - وهي أَوَّلُ قَدَمَتِي إِلَيْهَا -  
 فسَأَلْتَنِي بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ عَنِ مَعْنَى الْقَرَّارِيطِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَقُلْتُ :  
 المرادُ به قَرَّارِيطُ الْحِسَابِ . فقال : سَمِعْنَا الْحَافِظَ الْفُلَانِيَّ يَقُولُ : إِنَّ  
 الْقَرَّارِيطَ : اسمُ جَبَلٍ أَوْ مَوْضِعٍ فَأَنْزَعَتْ ذَلِكَ كُلَّ الْإِنْكَارِ أَعَاذَنَا  
 اللَّهُ مِنَ الْخَطَأِ وَالْخَطَلِ وَالتَّصْحِيفِ وَالزَّلَلِ . انتهى . ويُقال : أَعْطَيْتُ  
 فُلَانًا قَرَّارِيطًا إِذَا أَسْمَعَهُ مَا يَكْرَهُهُ . وَيُقَالُ أَيضًا : اذْهَبْ لَأَعْطِيكَ  
 قَرَّارِيطًا أَي : أَسْبِيْكَ وَأُسْمِعُكَ الْمَكْرُوهَ وقال ابنُ الأَثِيرِ :  
 وهي لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ لَا تُوجَدُ فِي كَلَامِ غَيْرِهِمْ . قال : ولذا خُصَّتْ مِصْرُ  
 بِذِكْرِ الْقَرَّاطِ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ الْمَتَّقِمِ . وقُرْطُ بِالضَّمِّ : اسمُ رَجُلٍ  
 مِنْ سَنَدِيسَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وقُرْطُ أَيضًا : قَبِيلَةٌ مِنْ مَهْرَةَ بْنِ  
 حَيْدَانَ وَإِلَيْهِمْ نُسِبَتِ الْإِبِلُ الْقُرْطِيَّةُ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ .  
 ونُوحُ بْنُ سَفْيَانَ الْمِصْرِيُّ الْقُرْطِيُّ بِضَمِّ فَسُكُونِ وَأَخُوهُ عُثْمَانُ وَابْنُ  
 أَخِيهِمَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ سَفْيَانَ . أَبُو إِسْحَاقَ الْفَقِيهَ  
 الْمَالِكِيُّ : مُحَدِّثٌ ثَوْنٌ . وَأَبُو عَاصِمٍ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الْقُرْطِيِّ عَنْ ابْنِ  
 عُيَيْنَةَ ذَكَرَهُ الْمَالِكِيُّ . والقُرْطِيُّ بِالكَسْرِ : الْعَجَبُ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ .

. وقال ابنُ عبيّادٍ : قرّطتُ إليه رسولاً تقرّيطاً : أعجلتُهُ إليه .  
قلتُ : وهو مجازٌ ونصُّ الأساسِ زفّذتُهُ مُستعجلاً . قال : وهو من مجازِ  
المجازِ أي مأخوذٌ من قولهم : قرّطَ الفرسَ عندانَه : إذا أرّخاهُ  
حتّى وقَعَ على ذفره عند الرّكض . قلتُ : ومنه استعمالُ العامّة :  
التقرّيطُ بمعنَى التّنبيهِ والاستعجالِ والتّضييقِ والتّأكيدي في  
لأمّره وهو من مجازِ مجازِ المجازِ فتأمّل . وتقرّطتِ الجاريةُ :  
لبستِ القرطاً . وجزيرةُ القرطيين : قريةُ قُرْبِ مصرَ . وقرطاً بالفتحِ  
: قريةٌ بالبُحيرةِ . وإقرّيطُ بالكسرِ : قريةٌ بالغرّبيّةِ .  
والبرّهانُ القيراطيّ : شاعرٌ مشهورٌ وهو إبراهيمُ بنُ عبيدِ الله بنِ  
مُحمّد بنِ عسّوكر بنِ مُطافّر بنِ نجمٍ وُلد سنة 726 وسَمِعَ الحدِيثَ عن  
مُشايخِ عمّره مات بمكّةَ بينَ أيدي الناسِ . قلتُ : وهو مندسُوبٌ إلى  
مُنذية القيراطِ : إحدى قُرَى الغرّبيّةِ بمصرَ .

ق ر ف ط .

القرّ فطاةٌ في المشي كالقرّ مطةٍ عن ابنِ عبيّادٍ . قال : وهو أيضاً :  
ضربٌ من الجماعِ . وقال ابنُ الأعرابيِّ : أقرّ نفاطاً إذا تقبّضَ  
واجتمَعَ رواه أبو العباسِ عنه وذكره الأزهريُّ في الخُماسيّ  
المُلاحقِ وتقولُ العربُ : .

أُرَيْنِبُ مُقرّ نفاطه . . . على سواءِ عُرْفُطاهُ